Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كانت الأرملة تبكي، وهي ترضع الطفل الذي لا يزال في الشهر الثامن.

- ٤ -

بدأت الزوجة تعجز عن القيام بعملها، لاضطرارها إلى الاهتمام بالأولاد، فقلَّ عدد الزبائن، وبدأت ربّات البيوت تشتكي من فقدان المحارم، والجوارب، ومن سقوط الأزرار عن البزَّات البيضاء. ثمَّ، جاءت الملاريا لتجهز على ما تبقّى لها من عافية.

عندما أدركت أن ليس بوسع الجيران إعانتها، تركت الفراش بالرغم من الحمَّى، وراحت تجوب الشوارع الغنية حاملةً طفلها الصغير والعريضة التي حرَّرها لها، حطّة ـ نطّة:

"أيها الأخوة الأعزاء!

أراني مرغمة عند هذا الحدّ من العوز أن أتوجَّه إلى ابطالي البرازيليين النبلاء، طالبةً إليهم، صدقة، مساعدة ما لأرملة مسكينة، تجد نفسها وحيدة مع أطفالها الستة. تطلب منكم، وقد أصبحت عاجزة عن العمل فارغة الجيب، تكابد الجوع، أن تساعدوها، لوجه الله، وباسم محبتكم لآبائكم ولأولادكم، بما تيسَّر لديكم.

نقبل الثياب

باركككم الله"

كان البعض يجود عليها بقطعة نقود. بينما يقول الاخرون: "ليس لدينا